عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تمكين النساء في فلسطين، دراسة حالة محافظة بيت لحم

رزان خالد محمد صلاح

رسالة ماجستير

القدس – فلسطين

1440 هـ -2018م

المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تمكين النساء في فلسطين، دراسة حالة محافظة بيت لحم

إعداد

رزان خالد محمد صلاح

بكالوريوس تاريخ وجغرافيا / جامعة بيت لحم- فلسطين

المُشرف: د. إبراهيم محمد عوض

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية، من معهد التنمية المستدامة/ جامعة القدس- فلسطين.

1440-2018م

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج بناء المؤسسات والتنمية الريفية

إجازة الرسالة

المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تمكين النساء في فلسطين
دراسة حالة محافظة بيت لحم

اسم الطالبة: رزان خالد محمد صلاح

الرقم الجامعي: 21511030

المشرف: د. إبراهيم محمد عوض

نوقشت هذه الدراسة وأجيزت في تاريخ: 26/ 11/ 2018، من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1- رئيس لجنة المناقشة: د. إبراهيم محمد عوض التوقيع .....

2- ممتحناً داخلياً د. عزمي الأطراش التوقيع .....

3- ممتحناً خارجياً د. عفيف حمد التوقيع .....

القدس-فلسطين

1440هـ/2018م

الإهداء

إلى من كان أمن لا يشوبه خوف، وسندٌ لا يميل ولا يهتز، ورجل عن كل الرجال، أدين له بكل ما أنا عليه الآن، هو الذي رحل وغاب عنا جسدًا وروحه في القلب والوجدان حاضرة وباقية للأبد، إلى أبي الغالي الذي يقترن اسمي باسمه للأبد أهديه هذا الجهد وهو الأحق به، لروحه كل السلام.

إلى جنتي، الحبيبة والرفيقة في كل درب، من أرادت أنّ أكون أنا، وكانت لي كل شيء، أمي الغالية والروح التي أحيا بها أطال الله في عمرها.

صديق الطفولة والشباب، من أحمل معه أجمل الذكريات، رفيق الروح أخي وليد.

إلى من لا تتسع الكلمات تعبيرًا لوصفه، ولا يعطيه اللفظ حقه، من كان الداعم الأكبر ومصدر الحب والصبر والعطاء والوفاء، رفيق الدرب والروح زوجي الحبيب خالد.

أصدقائي الأوفياء دمتم الأقرب للقلب، والزملاء في الدراسة والعمل وكل من كان له أثرٌ إيجابي في حياتي.

لأرواح شهداؤنا الطاهرة، أسرانا البواسل، وشرفاء القضية، إلى أرض الرباط وطني المقدس فلسطين.

إليكم جميعًا أهدي هذه الرسالة.

رزان خالد صلاح

إقرار

أقرُّ أنا معدَّة هذه الرِّسالة أنَّها قُدِّمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنَّها نتيجة أبحاثي الخاصَّة، باستثناء ما تمَّت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنَّ هذه الرِّسالة أو أيَّ جزءٍ منها لم يقدمْ لنيل أيِّ درجةٍ عليا لأيِّ جامعةٍ أومعهدٍ .

الاسم: رزان خالد محمد صلاح

التوقيع.....

التاريخ: 2018 /11/26

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبحمده تدوم كل النعم، تصديقاً لقوله تعالى **(ولئن شكرتم لأزيدنكم)** سورة إبراهيم، الآية7، والصلاة والسلام على نبينا الحق سيد الخلق والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وبعد:-

أشكر لله الذي أعانني على إكمال مسيرتي وأتم عليّ نعمته في الوصول إلى هذه المرحلة، وما كنت لأستطيع لولا فضله وتوفيقه، كما وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان والعرفان لمن كانوا عوناً لي في هذه الرحلة وتعجز كلماتي عن الثناء عليهم:

الدكتور إبراهيم عوض، الذي أشكر جهوده لإشرافه على هذه الدراسة، والشكر موصول بالطبع لمعهد التنمية المستدامة في جامعة القدس، وكذلك أعضاء لجنة المناقشة، متمثلين في كل من الدكتور عزمي الأطرش ممتحناً داخليًا، والدكتور عفيف حمد ممتحناً خارجياً.

وختاماً، لا يفوتني أنّ أشكر كل من تعاون معي في الحصول على المعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث، على رأسهم غرفة تجارة وصناعة محافظة بيت لحم، وصاحبات المشاريع النسوية الصغيرة والمتوسطة في المحافظة، وأخيراً أؤكد على أنه ما كان في هذا البحث من صواب فمن الله وحده، وما كان بها من خطأ فمن نفسي، وأتمنى أنّ تكون مرجع مفيد لصناع القرار والطلبة الباحثين.

رزان خالد صلاح

مصطلحات الدراسة

تبحث هذه الدراسة في موضوع المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تمكين النساء في فلسطين، دراسة حالة محافظة بيت لحم، وقد وردت العديد من المفاهيم والمصطلحات التي تخدم هذه الدراسة، ولهذه المفاهيم تعريفات نظرية وأخرى إجرائية، وقد تمّ اعتماد التعريفات الآتية:

تمكين المرأة:	إنّ تمكين المرأة هو عبارة عن عملية فردية تأخذ فيها المرأة حقوقها، وتتخذ مسؤولية السيطرة على حياتها ووضعها، وتوفر حياة عادلة لها، وعلى الرغم من كثرة استخدام هذا المصطلح يبقى تعريفه يشوبه حالة من الغموض، حيث يُشير أيضاً إلى كافة السبل التي تعين على تطوير مشاركة المرأة وتنمية قدراتها ووعيها ومعرفتها، ومن ثم تحقيق ذاتها على كافة الأصعدة المادية، والسيكولوجية، والاجتماعية وكذلك الاقتصادية، الأمر الذي يجعلها قادرة على السيطرة على ظروفها (شلهوب، 2015).
المشروعات الصغيرة:	يُشير مفهوم المشروعات الصغيرة إلى تلك الأنشطة الاقتصادية التي تستخدم عدد محدد من العمال، وتبدأ برأس مال معين، علماً أنّ هذا المفهوم يختلف تبعاً لاختلاف الدول، وذلك حسب وضعها الاقتصادي وإمكانياتها، وتبعاً لظروفها الاجتماعية، إذ لا يمكننا أنّ نقول أنّ هناك إجماعاً على تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث إنّ المشروع الصغير في بلد ما يعتبر مشروعاً كبيراً في بلدٍ آخر (الأسرج، 2009).
الريادة:	حسب المرصد العالمي لريادة الأعمال في لندن، هي ظاهرة معقدة يتم تناولها بمنهجية شاملة، بحيث تركز على سلوك الرياديين كأفراد، ولا تعتمد على تحليل المشاريع بحد ذاتها، وهي عملية متكاملة تهدف بصورة مباشرة إلى تحقيق الربح، والإبداع، والابتكار التقني، وخلق فرص العمل، من خلال توفر أربع عناصر رئيسية: البيئة المؤسسية، البنية التحتية، الاستقرار الاقتصادي، الأمن السياسي (GEM, 2016).

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إظهار "الدور الذي تلعبه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تمكين النساء في فلسطين، دراسة حالة محافظة بيت لحم"، ولتحقيق ذلك استعرضت هذه الدراسة أبرز الأدبيات ذات العلاقة الوثيقة بتمكين المرأة عبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم، إذ تسعى إلى تقديم مجموعة من النتائج والتوصيات والاقتراحات اللازمة لصناع القرار من أجل تسليط الضوء على سبل تمكين النساء عبر المشروعات الصغيرة، والعمل على إزالة المعوقات والقيود التي تحول دون ذلك.

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، تمّ استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي، ومن أجل تلك الغاية تم اعتماد عينة عشوائية من 58 مستجيب، ولجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة، تم تصميم أداة الاستبانة مع الأخذ بعين الاعتبار كل من صدق هذه الأداة وثباتها، ثم اعتمادها وتحليلها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية SPSS.

أظهرت الدراسة أنّ المشروعات الصغيرة والمتوسطة تلعب دوراً بارزاً في تمكين المرأة، من خلال تحقيق الدخل بدرجة مرتفعة، كما وتعين على خلق فرص عمل وتقضي على البطالة بدرجة مرتفعة جداً، كما وتزيد من قدرة النساء على اتخاذ القرارات المستقلة والصائبة بدرجة مرتفعة جداً، وتزيد من قدرتها على تحمل المسؤولية بدرجة مرتفعة، وتعزز الثقة بالنفس بدرجة مرتفعة، وتقوي المهارات الإدارية لدي النساء بدرجة مرتفعة، كما وتبين الدراسة أنّ هناك العديد من القضايا والتحديات التي تواجهها سيدات الأعمال، إذ تُشير الدراسة بوضوح إلى أن رأس المال المحدود لا يزال يمثل المشكلة الرئيسية، وتشمل المشاكل الأخرى الافتقار إلى الفضاء والمساعدة المالية، والمنافسة، ومشكلة التسويق، وغياب الإعلانات وما إلى ذلك، كما وبينت انّ هناك تمكين للمرأة في محافظة بيت لحم من حيث التمكين الاقتصادي، الاجتماعي، الإداري، والسياسي، ولكن بدرجة ضعيفة، وكانت أهم التوصيات، وضع خطط منطقية وقابلة للتطبيق للارتقاء بهذا الجانب.

The role of small and medium business on women empowerment in Palestine, Case study Bethlehem.

Prepared by: Razan Khaled Mohammed Salah.

Supervisor:Dr. Ibrahim Muhammed Awad.

Abstract

This study aims at investigating the role of small and medium Enterprises in women empowerment in Palestine, to make the attempt a successful one, this study, Further, reviewed the existing relevant literature along with some theoretical ideas in relation to mark the women empowerment by small and medium enterprises, and present the results and recommendations and procedures needed by decision makers, to shed light on effective ways to achieve women empowerment by SMES.

Toward that end, the study applied exploratory descriptive method; A random sample of (58) responders was adopted in this study. To collect the data needed for this study, a questionnaire of main parts was designed with taking reliability and validity into consideration for analysis of data SPSS**.**

The study results show that SMES play a crucial role in women empowerment, through the generation of income, and employment, and contributes to equip them with the management skills and decision-making skills, and it reinforcing Self-confidence amongst women, Moreover, The study clearly indicates that limited capital is still the main problem. The other problems include lack of financial assistance, competition, marketing problem and lack of publicity and so on, and show that there is women empowerment in Bethlehem, includes economic empowerment, social empowerment, political empowerment, and administrative empowerment with a low level, so the study recommends that institutions should design applicable plans that are ready to improve.

الفصل الأول

خلفية الدراسة

1.1 مقدمة

في عالمنا المعاصر، وفي عصر باتت فيه التنمية المستدامة أساساً لبناء الأمم والشعوب، تتوالى الأدلة لتثبت أنّ قضية تمكين المرأة هي واحدة من القضايا المحورية التي تأخذ حيزاً هاماً على كافة الأصعدة، حيث تعد أحد أهداف التنمية الاقتصادية في سائر دول العالم، وخاصة دول العالم الثالث، ولا شك أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين تمكين المرأة وتعزيز قدراتها من جانب، وبين النهوض والتطور التنموي الشامل والازدهار الاقتصادي من جانبٍ آخر، فقد قدم تقرير البنك الدولي (2010) والذي حمل عنوان "جندرة التنمية من خلال المساواة في الحقوق والموارد والصوت" دليلاً قوياً على أن إقصاء المرأة عن المشاركة الإنتاجية الملموسة في كافة المجالات وخاصة اقتصادياً يلحق ضرراً واضحاً بفاعليتها، وبفاعلية السياسات الحكومية التنموية في آنٍ واحد، كذلك أكّدت التوصيات التي أثمرت عن المؤتمر العالمي للمرأة في بكين، بأنه لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة بدون مشاركة إيجابية وفعالة من المرأة في البناء الاقتصادي والثقافي والاجتماعي (world bank, 2010).

انطلاقاً من منظور أولويات العمل التنموي والتكاملي لدى العديد من الدول فيما يتعلق بتمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً، وتماشياً مع ما ورد سابقاً، تأتي المشروعات الصغيرة والمتوسطة كأحد الأدوات التي من شأنها أنّ تعزز تمكين المرأة، وخاصة في دول العالم الثالث، من منطلق أنّ هذه المشروعات قادرة على خلق واقع جديد أفضل؛ من خلال محاربة الفقر، وتحقيق الدخل، والحد من البطالة، وخلق فرص عمل جديدة، وتحقيق الاستقلالية المادية، كما وتزيد من الثقة بالنفس وتعزز القدرة على اتخاذ القرارات المصيرية، وتحقق للنساء مكانة اجتماعية أفضل في المجتمع (Khatun, 2014).

أما في فلسطين فتعد المشروعات صغيرة ومتوسطة الحجم واحدة من أهم الروافد الاقتصادية الكفيلة بتحقيق التنمية البشرية والاجتماعية، باعتبارها منطلقاً أساسياً لزيادة الطاقة الإنتاجية من ناحية، ولقدرتها على معالجة مشاكل الفقر والبطالة والجوع والجهل من ناحية أخرى، كما أنها تشكل عموداً فقرياً في الاقتصاد الفلسطيني أو المحلي، وتمثّل نسبة 95% من هذا الاقتصاد، ومن حجم الناتج المحلي الإجمالي كما ورد في (منتدى الأعمال الفلسطيني، 2014).

بناءً على ما تقدم نجد أنّ المشروعات الصغيرة والمتوسطة تتمتع بمرونة عالية وقدرة على التغيير السريع نحو الأفضل، وتعتبر العنصر الأول في الابتكار والإبداع والتطوير، وفي القدرة على استيعاب العمالة من الجنسين، مما يجعلها المحرك الأول للاقتصاد، والمحرك الفعلي للاستثمار الأمثل للموارد البشرية والمادية على حدٍ سواء، مما يجعلها قادرة على تحقيق ما يسمى بتمكين المرأة.

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتتناول ذلك الموضوع الحيوي، نظراً لأهميته ، وللوقوف على واقع تمكين المرأة في المجتمع الفلسطيني، ولتحديد المعوقات والقيود ولطرح البدائل الواجب توافرها وأخذها بعين الاعتبار للنهوض بهذا الجانب تحديداً، بالإضافة إلى تسليط الضوء على دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تمكين المرأة، كأحد الأدوات الأساسية التي تمكنها من ممارسة دورها الريادي على أكمل وجه، ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتبين أثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على تمكين المرأة في فلسطين، من خلال عدة محاور التمكين الاقتصادي، الاجتماعي، السياسي، الإداري، والذاتي، وتعزيز القدرة على اتخاذ القرار، وتحقيق الاستقلالية المادية، عن طريق توظيف متغيرات المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

2.1 مشكلة الدراسة

يعد دعم مشاركة المرأة في مختلف جوانب التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمثابة مسؤولية تقع على عاتق المجتمع بكافة مؤسساته الرسمية وغير الرسمية، وذلك لغرض تمكينها اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً لتصبح قوة فاعلة في الأسرة والمجتمع على حدٍ سواء، بصورة تضمن لها أداء أدورها المزدوجة سواء الإنتاجية أو الإنجابية، وهذا يتحقق من خلال إزالة كل العقبات والقيود التي تعترض طريق النساء اللواتي يرغبن في المشاركة والتطور والاستثمار، من خلال إنشاء مشاريع فردية صغيرة ومتوسطة (الحموري، 2017).

ونوجز القول في كيفية توجيه المشروعات الصغيرة والمتوسطة نحو تمكين المرأة، وبناء قدراتها لكي تكون مؤهلة ومدربة جيداً، بصورة تُعينها على مواجهة كافة المتطلبات الحياتية، وتجعلها قادرة على التعامل مع المتغيرات المختلفة، وقادرة على التكيف والتأقلم معها، وبالتالي تكمن مشكلة الدراسة في فحص أثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على تمكين المرأة الفلسطينية على وجه الخصوص، والبحث عن وسائل الارتقاء بهذا الجانب، من خلال تحديد مواطن الضعف والقصور والعمل على

علاجها، وتحديد مواطن القوة وتشخصيها وتطويرها، وعليه جاءت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤل الرئيسي الآتي:

ما هو الدور الذي تلعبه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تمكين النساء في محافظة بيت لحم؟

3.1 أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية وجود المرأة ككيان إنساني يشكل نصف رأس المال البشري على هذه الأرض، مما يستوجب على المجتمعات العمل على استثمار طاقات النساء وقدراتهن الإنتاجية سواء على الصعيد المهني والاقتصادي، أو على الصعيد الثقافي والاجتماعي، بصورة تسمح بتوظيف هذه الطاقات بالمكان الصحيح، وذلك من خلال استخدام الأدوات الاقتصادية التي تضمن تحقيق ذلك مثل الريادة، وامتلاك مشروعات إنتاجية فاعلة سواء صغيرة أو متوسطة الحجم، عن طريق فتح باب التعليم، والتدريب، والتمويل، وعن طريق محاربة كافة المعوقات التي تمنع ذلك.

1.3.1 الأهمية العلمية

ندرة الدراسات السابقة التي تتناول القضية نفسها في كل من الدول العربية والنامية بشكل عام، وفي فلسطين بشكل خاص.

2.3.1 الأهمية التطبيقية

1. قد تساعد هذه الدراسة على تحسين مستوى مشاركة المرأة في العمل الريادي، وتفتح لها المجال لامتلاك مشروعات خاصة بها، من خلال نشر الوعي حول أهمية هذا الجانب.
2. تُعين صناع القرار وأصحاب السياسات على صياغة ووضع مجموعة من السياسات التنموية المناسبة للنهوض بهذا الجانب.
3. يمكن أن يكون لهذه الدراسة تأثيراً كبيراً على الأشخاص الذين يشاركون في تطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة في فلسطين، كما أنها ستكون جيدة للنساء الرياديات

والعاملات في مجال التنمية، وكذلك الطلاب الذين يفكرون في بناء مستقبلهم من هذا المنظور.

4. قد تحفز جهات التمويل المحلية والدولية على تقديم الدعم المالي المطلوب لتمكين المرأة من إنشاء هذه المشروعات.

4.1 فرضيات الدراسة

تلعب المشروعات الصغيرة والمتوسطة دوراً حاسماً وبارزاً في تحقيق تمكين النساء في فلسطين، ولفحص هذه الفرضية الرئيسية تم اشتقاق العديد من الفرضيات الفرعية التي تشمل:

1. تعمل المشروعات الصغيرة والمتوسطة على تحقيق الدخل، وتعين على تحقيق الاستقلالية المادية للمرأة.
2. توفر المشروعات الصغيرة والمتوسطة فرص عمل للمرأة، وتقضي على البطالة.
3. تمنح المشروعات الصغيرة والمتوسطة المرأة القدرة على صنع واتخاذ القرارات بشكلٍ مستقل.
4. تزيد المشروعات الصغيرة والمتوسطة من ثقة المراة بنفسها، وتعزز من مكانتها الاجتماعية.
5. تعزز المشروعات الصغيرة والمتوسطة المهارات الإدارية والريادية وتزيد الإبداع والابتكار لدى النساء.
6. هناك العديد من مصادر التمويل التي يمكن من خلالها إنشاء المشروعات.
7. هناك العديد من القيود والمعوقات التي تقف في وجه تمكين المرأة في فلسطين.
8. تُعين المشروعات الصغيرة والمتوسطة على تمكين المرأة اقتصادياً، اجتماعياً، إدارياً، وكذلك سياسياً، وذاتياً.

5.1 أهداف الدراسة

الهدف العام

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى فحص الدور الذي تلعبه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تمكين المرأة الفلسطينية، ومن أجل تحقيق ذلك، سنسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

أهداف فرعية

- إبراز دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في القضاء على البطالة، وفي خلق فرص عمل جديدة للمرأة، وفي زيادة الدخل لديها.
- التعرف على دور هذه المشروعات في تمكين المرأة من الناحية الاجتماعية، وفي تعزيز مكانتها الاجتماعية.
- تحديد دور هذه المشروعات في تعزيز ثقة المرأة بنفسها، وزيادة القدرة لديها على اتخاذ القرارات الحياتية المصيرية بشكلٍ مستقل.
- تحديد دور هذه المشروعات في تعزيز المهارات الإدارية لدى المرأة.
- تسليط الضوء على أبرز المعوقات التي تحول دون تمكين المرأة عبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

6.1 حدود الدراسة

الحد الموضوعي: ستقتصر هذه الدراسة على تحليل مستوى دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التمكين الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي، والذاتي، والإداري للمرأة الفلسطينية في محافظة بيت لحم.

الحد المكاني: مشروعات النساء في محافظة بيت لحم. **الحد الزماني:** تمّ جمع كافة البيانات ذات العلاقة الوثيقة بهذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام 2019/2018.

7.1 هيكلية الدراسة

تشمل الدراسة خمسة فصول، تتمثّل فيما يلي:

الفصل الأول: يعرض خلفية الدراسة، وتشمل مقدمة الدراسة، ومشكلتها، أهميتها، وأهدافها، وحدودها.

الفصل الثاني: يتضمن محتويات الإطار النظري، والدراسات السابقة.

الفصل الثالث: يتطرق إلى منهج الدراسة وأدواته، والمجتمع الذي أجريت عليه الدراسة، وعينة الدراسة وخصائصها، وإجراءات التحقق من صدق أداة الدراسة، وثباتها، ويبين أيضاً التحليل الإحصائي لخصائص العينة.

الفصل الرابع: يعرض نتائج التحليل الإحصائي للبيانات التي سيتم الحصول عليها، ثم عرض تلك النتائج، ومناقشتها والإجابة عن اسئلة الدراسة، والتحقق من صحة الفرضيات.

الفصل الخامس: يتضمن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة.